# الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل

@ 288 @ في يوم الجمعة ثامن عشري المحرم وكان يوما مشهودا وقرئ توقيعه بعد صلاة الجمعة وأوقد المسجد في تلك الليلة وشرع في عمارة الاوقاف وصلح حال سماط سيدنا الخليل عليه السلام وباشر بعفة وشهامة وحصل للأرض المقدسة الجمال بوجوده وكان يكثر من مجالسة العلماء والفقهاء ويحسن اليهم ويتلقاهم بالبشر والقبول فعطف الناس عليه وابتهجوا به وفيها - في شهر شعبان - ورد مرسوم شريف بعزل القاضي جمال الدين الديري - من قضاء الحنفية بالقدس الشريف - وتعين للولاية القاضي خير الدين ابن عمران ( واقعة أخي الشيخ أبي العباس ) وفيها - في يوم السبت عاشر شهر رمضان - دخل الى القدس الشريف القاضي شرف الدين موسى الانصاري وكيل المقام الشريف ونزل بالمدرسة الجوهرية بخط باب الحديد فحضر عنده القاضي غرس الدين خليل الكناني أخو الشيخ ابي العباس الواعظ وهو شيخ الصلاحية وقاضي القضاة الشافعية للسلام عليه فصادف حضوره عنده حضور الشيخ شهاب الدين العميري الواعظ فقصد الشيخ شهاب الدين العميري الجلوس فوق القاضي وكان غلطا منه لأن القاضي كان شيخ الصلاحية والشيخ شهاب الدين من المعيدين عنده ورتبته لا تقتضي الجلوس فوقه فحصل بينهما تشاجر وفحش القول فكان من جملة كلام الشيخ شهاب الدين للقاضي اخرق عمامتك في رقبتك فقال له القاضي وا ما تعرف معنى العمامة ما هو ؟ ثم خرجا من المجلس وقد انتشر الكلام بينهما فبلغ ذلك شيخ الاسلام الكمالي ابن ابي شريف فانتصر للشيخ شهاب الدين العميري وانتهى الحال الى ان اجتمع بمحراب الصخرة الشريفة جماعة مع الشيخ كمال الدين منهم الشيخ أبو الوفا والشيخ شهاب الدين بن عتبة الذي ولي قضاء